قوله لان التمييز والتصديق قد حصلا بتصوره برسمه قد حمل قدس سره

كلامه هٰهنا على ما ذكره رحمه الله في شرح المطالع حيث قال فاذا علم ان شيئا

موضوع يتميز ذلك العلم عند الطالب فضل تميز وكلامه هناك يحتمل امرين

احدهما انه يحصل له من هذا العلم تميز له فضل ورجحان على التميز الحاصل له

من التعريف الرسمي لان هذا التميز تميز بالذاتي وهو الموضوع والتميز

الحاصل من التعريف الرسمي تميز بالعرضي اعني الغاية والتميز بالامر الذاتي

راجح على التميز بالامر العرضي والثاني ما ذهب اليه قدس سره من ان المراد

ان اصل التميز حاصل من التعريف الرسمي فالتميز الحاصل من بيان الموضوع

والعلم به فضل التميز لا اصله وهذا حق والوجه الاول حق مطلقا على

تقدير تقدم التميز الحاصل من التعريف الرسمي لا مطلقا اذ تقدمه اولا فالاولى

اوجه وقد تحقق بما تقرر من كلام الشارح رحمه الله ان مقدمة العلم المذكورة

هٰهنا اي في الرسالة ذكر اقصديا ثلاثة اشياء احدها تصور العلم بوجه ما او برسمه

وذلك قد تقرر بقوله فالاولى كما سبق بيانه وثانيها التصديق بفائدته

في الواقع وذلك قد تقرر بتعليله حيث قال لو لم يعلم غاية العلم والغرض منه

لكان طلبه عبثا ولم يقل لو لم يصدق بغاية ما له لكان طلبه محالا

وثالثها التصديق بموضوعية موضوعه وانما قلنا ذكر اقصديا لان التصور

بوجه ما او برسمه والتصديق بغاية ما فيها هو فائدة في الواقع مذكور ان جميعا

لكن

لكن البعض مذكور صريحا كالتصور برسمه والتصديق بما هو فائدة في الواقع

والبعض ضمنا كالباقيين وفي جعل التصور والتصديق من قبيل المذكور

مسامحة وانما المذكور ما يفيدهما اعلم انه يجوز ان يكون المقصود من ذكر

التعريف الرسمي وبيان الحاجة التصور بوجه ما والتصديق بغاية ما

ويكون ذكرهما في المقدمة لا لخصوصيتهما بل لان المقصود حاصل في ضمنهما كما

عرفت سابقا ويكون غرضه من ذكرهما الشارة الى ما يتوقف عليه الشروع

ومن بيان الموضوع الاشارة الى ما يتوقف عليه الشروع على وجه البصيرة

لكن الشارح رحمه الله حمل كلامه على ما هو الظاهر منه وجعل التصور برسمه والتصديق

بما هو فائدة في الواقع مقصودين للمصنف في المقدمة واشار الى جواز كون

التصور بوجه ما مقصودا له منها بقوله فالاولى فلنا قال قدس سره

وقد تحقق بما تقرر ان مقدمة العلم اه فقيده بقوله بما تقرر ولم يطلق

ولو اشار رحمه الله الى جواز كون التصديق بغاية ما مقصودا له منها ايضا

لكان احسن واولى ولعله رحمه الله تركها اعتمادا على العلم بالمقايسة وفي

يكون في قوله قدس سره وقد تحقق بما تقرر مناقشة قوله والاولى

ان يجعل مباحث الالفاظ ايضا من المقدمة كما ذهب اليه الجمهور لا من

ابواب الفن ومقاصده كما ذهب اليه البعض لتوقف افادة العلوم

والاستفادة من الالفاظ على ما هو المتعارف المعتاد على معرفة احوال الالفاظ